

الاسبوع الحادي عشر

مادة تاريخ آسيا الحديث والمعاصر

م/ التنافس الصيني الياباني على كوريا

التنافس الصيني- الياباني حول كوريا حتى عام 1895.

تمتد جذور التناقض الصيني- الياباني حول كوريا إلى أواخر القرن السادس عشر، حينما قامت اليابان خلال عهد الشوجون (هابيديوشى) في الأعوام 1590 و 1592 و 1597، بغزو كوريا خطوة أولى لغزو الصين، غير أن تدخل القوات الصينية لصد هجمات القوات اليابانية التي أضطررت إلى الانسحاب منها عام 1598، ومنذ ذلك الحين أبقيت كوريا على تبعيتها للصين^(١).

إلا إن اجياد اليابان كوريا على توقيع معاهدة (كانفهوا)، كان أحد أسباب التناقض بين الدولتين حول كوريا، الذي قاد إلى انقسام الدوائر الحاكمة في كوريا إلى جناحين، أتجه الأول الذي مثله البلاط الكوري في ولائه للصين، أما الجناح الآخر فمثّله قوى أخرى مالت إلى اليابان كأنموذج يجدر الإقتداء به^(٢).

غير أن حوادث الشغب التي اندلعت في كوريا عام 1882 نجم عنها حصول كل من الصين واليابان على امتيازات من كوريا لتركيز قواتهم في العاصمة الكورية (سيئول)، أعقبها نوع من التفاهم بين الصين واليابان حول كوريا أسفر عن عقد معاهدة (تيانتسن) عام 1885 التي نصت^(٣) على:

١- سحب قوات الطرفين من كوريا.

٢- لا يحق لأي من الفريقين إرسال جنود إلى كوريا إلا بموافقة الدولتين وهذا يعني أن المعاهدة اعترفت بالمساواة بين الصين واليابان بالشرف على كوريا. إلا إن السنوات التالية أوصلت الأمور إلى التصادم بين الدولتين حول كوريا من خلال حادثين^(٤):

١- مقتل (كيم كيون) على يد الصينيين وعملائهم الكوريين في مدينة (شنغهاي) الصينية في مطلع عام 1894^(٥).

(١) نوري عبد الحميد، وأخرون، تاريخ آسيا، ص ١٠١

(٢) عاصم محروم، المسرد الشائق، ص ١٤٢؛ متيب طالب، تاريخ العلاقات، ص ٥

Paul Hibbert, Op. Cit, p. 249.

هوزي درويش، الشرق الأقصى، ص ٩٦

Peter Duus, The Rise of Modern Japan, United State of America, 1976, p. 128.

(٥) كيم كيون: أحد الموالين الكوريين الموالين للبيان، وكان ينادي بالتقديم على خطى اليابان، إلا أنه كان هارباً إلى السويد مطالبة حكومته به. New Webster's, Op. Cit, p. 675.

-٢- إرسال الصيادين قواتهم لقمع انتفاضة (تونهاك) التي كانت بمثابة تمرين على الحكومة الكورية ضد وجود الاجانب في البلاد.

وطبقاً لمعاهدة (تيانتسون) أرسلت كل من الصين واليابان قواتهما إلى كوريا، وبعد أن تم القضاء على الإضطرابات رفضت الصين سحب قواتها حتى يتم انسحاب القوات اليابانية من كوريا، لذلك دخل الطرفان في مفاوضات، ونتيجة لفشل المفاوضات، ما لبثت أن قامت الحرب بين الطرفين في آب/ ١٨٩٤، وتمكن اليابانيون خلال هذه الحرب من تحقيق الانتصار على الصينيين، بعدما أحتلوا العديد من المناطق الاستراتيجية حتى وصلوا إلى ما وراء (النهر الأصفر) وتوجهوا نحو سور الصين العظيم^(٤).

استأنفت المفاوضات بين الطرفين وتوصى الطرفان الى عقد معايدة (شيمونسكي) في ١٧ نيسان / ١٨٩٥^(٢) التي تضمنت:

- ١ اعتراف الصين باستقلال كوريا.
 - ٢ تنازل الصين الى اليابان عن جزر البيكادورس وجزيرة (فرموزا) وشبة جزيرة (لياوتونغ) جنوبى منشوريا، بما فيها مينائي (بورت ارثر) و(دایرن).
 - ٣ دفع الصين غرامة مالية قدرها (٢٠٠) مليون (تايل) فضة الى اليابان
 - ٤ فتح خمسة موانئ رئيسية في الصين أمام التجارة اليابانية.
 - ٥ منع اليابان امتياز (الدولة الأولى بالرعاية).

التنافس الروسي - الياباني حول كوريا حتى عام ١٩١٠.

إن الامتيازات التي حصلت عليها اليابان من الصين أشارت مخاوف بعض الدول، لاسيما روسيا التي كانت لها علاقات تجارية مع كوريا والشرق الأقصى للوصول إلى المياه الدافئة

لذلك أرسلت روسيا والمانيا وفرنسا إنذاراً للإيابان في نيسان/1895، طلبوا فيه تخلي اليابان عن شبه جزيرة (لياوتونغ) في منشوريا، وأضطررت الإيابان إلى

(١) منتعن طالب، التأسيس الروسي: البيانات، ج ٢، ١

(2) راجع الفصل إنما يهم

الاستجابة لمطالب الدول الثلاث مقابل تعويض مالي تدفعه الصين وقدره (٣٠٠) مليون (تاييل) الى اليابان، إذ لم يكن باستطاعتها محاربة ثلاث قوى اوربية في آن واحد^(١). وبذات روسيا ثبتت أقدامها في المنطقة، وسارت عقد معاهدة (لي-لوبانوف) عام ١٨٩٦ مع الصين، التي كانت بمثابة تحالف عسكري بين روسيا والصين ضد اليابان^(٢).

ورداً على هذه المعاهدة أرسلت اليابان مبعوثها (ياماكاتا) الى روسيا للتوصل الى تفاهم حول مصالحهما في كوريا، وأقترحـت اليابان على الروس أن تقوم كلتا الدولتين بتقسيم كوريا الى قسمين عند خط عرض (٣٨) درجة شمالاً، الى منطقة نفوذ روسية شمالية ومنطقة نفوذ يابانية جنوبية، الا إنَّ الروس رفضوا المقترن إذ أملوا الروس وعلى المدى البعيد في الحصول على سيطرة شاملة على شبه الجزيرة الكورية، لاسيما المناطق الجنوبية الزراعية منها^(٣).

وفي حزيران/ ١٨٩٦ توصل الطرفان الى التوقيع على بروتوكول (ياماكاتا-لوبانوف)، الذي أكد^(٤):

١- أنَّ الدولتين كلتاها ستدعمن جهود الملك الكوري لاستعادة الأمان والنظام في كوريا من خلال تقديم القروض الكافية لكي تتمكن كوريا من بناء قوات لحفظ الأمن والنظام لتوفير الحماية اللازمة.

٢- إنشاء الخطوط التلفرافية اليابانية في جنوب كوريا، مع احتفاظ روس بأمتياز بنا، خطوطها التلفرافية في سيؤول الى الحدود الروسية.

٣- تضمن البروتوكول بنداً سرياً نص إنَّه في حالة أصبح ضرورياً إرسال قوات الى كوريا فإن الدولتين كلتاها ستتشاوران بشأن إقامة منطقة محاباة بين منطقتين نفوذهما في كوريا.

إلا إنَّ روسيا بدأت بإغفال بروتوكول (ياماكاتا-لوبانوف) وحصلت على امتيازات جديدة لقطع الاخشاب والتعدين في كوريا، وبذات استخدام الخبراء الروس

^(١) Paul Hibbert, Op. Cit, p. 249.

⁽²⁾ راجع الفصل الرابع

⁽³⁾ William L. Langer, The Diplomacy of Imperialism: 1890-1902, Vol. I, New York, 1935, p. 405.

⁽⁴⁾ Ibid, p. 406- 407.

لتدريب الجيش الكوري وتسريح القوات العسكرية التي دربها اليابانيون وزاد اشراف روسيا على مالية كوريا، ولما كان لروسيا مصالح في منشوريا، عرضت اليابان على روسيا امكانية التوصل إلى تفاهم تلتزم فيه اليابان بعدم المطالبة بمناطق نفوذ في منشوريا مقابل إعلان روسيا رفع يدها عن كوريا، فتم عقد بروتوكول (نيشي- روزن) في نيسان/ ١٨٩٨ الذي نص على^(١):

١- إعتراف الدولتين باستقلال كوريا.

٢- الامتناع عن مساعدة الجيش الكوري أو إعادة تنظيم مالية كوريا.

٣- إعتراف روسيا بمصالح اليابان التجارية والصناعية في كوريا.

إلا إنَّ روسيا لم تلتزم بتعهداتها مع اليابان، فشرعت الأخيرة بالتفاوض مع روسيا عام ١٩٠٣، وبينما كانت المفاوضات جارية أرسل القيسير الروسي قوات ضخمة باتجاه الشرق عبر خطوط سكة حديد سيبيريا، حينها قطعت اليابان المفاوضات وأعلنت الحرب على روسيا في شباط/ ١٩٠٤، التي انتهت بتوقيع روسيا على معاهدة بوتسموث في آيلول/ ١٩٠٥ التي نصت على^(٢):

١- حصول اليابان على ميناء (بورث ارثر).

٢- حصول اليابان على أمتياز الصيد في مياه سيبيريا.

٣- إعتراف روسيا بضم كوريا إلى اليابان.

٤- سيطرة اليابان على المشاريع الانشائية في منشوريا.

وخلال الحرب الروسية - اليابانية ١٩٠٤ - ١٩٠٥، تمكنت اليابان من التوقيع على اتفاقية مع كوريا عام ١٩٠٤ التي تحولت كوريا من خلالها إلى محمية يابانية، وسمح لها التدخل في شؤون كوريا الداخلية، وفي عام ١٩٠٥ التي منحت بموجبها اليابان السيطرة الكاملة على العلاقات الخارجية الكورية^(٣).

وبعد الحرب عقدت اليابان مع روسيا أربع اتفاقيات، كان من ضمنها اتفاقية سرية في تموز/ ١٩٠٧، نص أحد بنودها على (الاعتراف بالعلاقات السياسية

(1) منتهى طلاق، التلاسن الروسي - الياباني، ص ٤٠٨، ١٨١.

(2) راجع الفصل الرابع

(3) Paul Hibbert, Op. Cit, p. 336-337.

المتضامنة بين كوريا واليابان، مقابل اعتراف اليابان بالصالح الخاصة لروسيا في منغوليا الخارجية^(١).

ولتأكيد اليابان سيطرتها على كوريا، عقدت اتفاقاً مع روسيا، وافقت فيه الأخيرة على حق اليابان في الإشراف السياسي على كوريا مقابل حصول روسيا على أمتياز (الدولة الأولى بالرعاية) في كوريا، وفي ٢٩/كانون الثاني ١٩١٠ أعلنت اليابانضم كوريا رسمياً^(٢)، وصار اسمها الرسمي كأسن أحد الأقاليم الإمبراطورية اليابانية، وتم الاستبدال اسم العاصمة (سيئول) ليصبح (كيوجو)^(٣).
نمو الحركة الوطنية الكورية.

خللت كوريا تحت سيطرة اليابان منذ عام ١٩١٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وخلال هذه المدة، بدأت بوادر الحركة الوطنية الكورية بالظهور، التي تبلورت في شخصية (كيم ايل سونغ)، الذي انخرط في النضال الثوري المعادي للإمبراطورية اليابانية، وشكل (اتحاد الشبيبة الشيوعية الكورية) عام ١٩٢٧، وعمل على تنظيم الشباب والطلبة الثوريين في صفوف النضال الثوري، وأسس (جيش الشعب الثوري الكوري) أي القوات المسلحة الثورية للشعب عام ١٩٢٢، وأسس (جمعية استعادة الوطن)، التي عدلت أول هيئة تنظيمية للجبهة القومية الموحدة المعادية للإمبراطورية اليابانية، وأنتخب رئيساً لها، وقاد عملية التفاف المسلاح حتى انتهاء الوجود الياباني عام ١٩٤٥^(٤).

كوريا في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥

خلال السنوات الأخيرة من الحرب عقدت مؤتمرات دولية عدة لتسوية المشاكل التي ستخلفها الحرب، وكانت المؤتمرات الثلاثة التي تعلقت بكوريا هي:

(١) E. B. Rice, *The Russia-Japanese Treaties Concerning Manchuria and Mongolia* Baltimore, 1933, p. 28-33.

(٢) منتهى طالب، التناقض الروسي - الياباني، ص ٤١٧؛ نشرت، ١. بين، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٣) أسماء صلاح الدين، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٤) جريدة الشعب، سيرة الرئيس كيم ايل سونغ، العدد ٣٥٨٨، ١٤/٤/١٩٩٣، الأردن.